

"توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع
الالكترونية الفلسطينية"
برنامج ChatGPT انموذجاً

Employing artificial intelligence techniques in journalistic
editing on Palestinian websites
ChatGPT program as an example

أيوب موسى شلط باحث دكتوراه جامعة محمد الخامس بالرباط
أ.د. زكية الحسني استاذ التعليم العالي بجامعة محمد الخامس بالرباط

تاريخ الاستلام: 2024/07/09 تاريخ القبول: 2024/09/22 تاريخ النشر: 2024/09/28

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة للتعرف على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الصحفية الفلسطينية، برنامج chatGPT نموذجا، وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واستخدم الباحثان منهج الدراسات المسحية، وفي إطارة أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية ، واستخدمت صحيفة الاستقصاء الالكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات من المبحوثين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(310) مفردة من الصحفيين المسجلين بنقابة الصحفيين الفلسطينية، مرتكزة الدراسة على نظرية انتشار المبتكرات.

وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: أن (80%) من أفراد العينة تستخدمون برنامج ChatGPT . وأن(38%) من أفراد العينة تستخدم برنامج ChatGPT في كتابة

القصة الصحفية . (51%) من أفراد العينة تستخدم برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي، أن (40%) من أفراد العينة تعتبر قلة التدريب داخل المؤسسة الصحفية من معيقات استخدام برنامج ChatGPT، أن نسبة (83%) لا تعتبر برنامج ChatGPT مصدر رئيس للمعلومات، أن نسبة (49%) أفراد العينة أن لديها ثقة عالية بمنتج برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي، أن (61%) من أفراد العينة تعتبر المؤسسات الصحفية الفلسطينية لديها جاهزية عالية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

توصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بالتدريب الميداني الذي يجعل من الصحفيين على قدر عالٍ من الاحتراف والمهنية، كما يوصي الباحثان بتوفير الأدوات والتقنيات المناسبة داخل المؤسسة الصحفية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي-التحرير الصحفي- برنامج

ChatGPT

Abstract: The study aimed to identify the use of artificial intelligence techniques in journalistic editing on Palestinian press websites, using the chatGPT program as a model. The study falls within the framework of descriptive studies. The researchers used the survey studies approach, and within the framework of the method of surveying methods of media practice, and the electronic survey newspaper was used as the main tool for collecting data from the respondents. The study was applied to a sample of (310) individual journalists registered with the Palestinian Journalists Syndicate, basing the study on the theory of the diffusion of innovations.

It concluded several results, the most important of which are: (80%) of the sample members use the ChatGPT program. (38%) of the sample used the ChatGPT program to write newspaper stories. (51%) of the sample members use the ChatGPT program in journalistic editing. (40%) of the sample members consider the lack of training within the press institution to be one of the obstacles to using the ChatGPT program. (83%) do not consider the ChatGPT program a main source of information. The percentage of (49%) of the sample members said that they have high confidence in the ChatGPT program product in journalistic editing, and (61%) of the sample members considered that Palestinian press institutions have a high readiness in using artificial intelligence techniques.

Study recommendations: Through the results of the field study, the researchers recommend the need to pay attention to field training that makes journalists highly professional. The researchers also recommend providing appropriate tools and techniques within the press institution.

مقدمة: في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي المتسارع في هذا العصر، يستمر بروز تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي الذي باتت سمة هذا العصر، لتواكب الانفجار المعرفي الحاصل، ولتلي طموح التطور والمطورين، حيث دخلت هذه التقنيات في العديد من المجالات والتخصصات ومن هذه المجالات مجال الإعلام الذي أصبح المستفيد من تقنيات التطور والذكاء الاصطناعي، مروراً بمواقع التواصل الاجتماعي، وبما أن التحرير الصحفي جزء من هذه العملية الإعلامية فقد شمل هذا الجزء باستخدام العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي من

بينها برنامج ChatGPT واستخدام الريبوت في صالات التحرير، خصوصا في المواقع الصحفية الالكترونية التي باتت تحرص على متابعة الأحداث أول بأول على مستوى العالم.

وتعتبر المواقع الالكترونية هي نتاج للتطور التكنولوجي، حيث بات من المعلوم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مهام التحرير ورسم السياسة التحريرية للموقع، والحفاظ على هوية الموقع، مع التطور في اساليب وفنون التحرير الصحفي، كل هذه العمليات يقوم بها برنامج الذكاء الاصطناعي في وقت قصير، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على كيفية توظيف برامج الذكاء الاصطناعي ChatGPT في التحرير الصحفي، وفي أي المراحل ومع الاشكال الصحفية المختلفة.

مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صالات التحرير الصحفي، ورصد ايجابيات وسلبيات ذلك وسبل التطوير والمؤامة مع البيئة الالكترونية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من خلال:

1. حداثة الموضوع وتفرعه وتشابكه، مع ملاحقة التطور الهائل الحاصل

على وسائل الاتصال وتقنياته واستخدامه في العملية الإعلامية.

2. الكم الكبير والهائل في المعلومات والحاجة الى ترتيب وتنظيم هذه المعلومات.

3. الاثر الكبير الذي تلقي به التطورات الإلكترونية على الصحافة وخاصة العملية التحريرية.

4. تسليط الضوء على موضوع ذو أهمية كبيرة وفائدة من الناحية النظرية والعملية للقائمين على وسائل الاتصال والإعلام.

5. دراسة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل العمل الصحفي.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

1. الاحاطة بالجوانب المختلفة في توظيف الذكاء الاصطناعي وخاصة برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي.

2. استشراف مستقبل وتوظيف الصحافة الإلكترونية لبرنامج ChatGPT في ظل التطور المطرد في التقنيات الذكاء الاصطناعي.

3. التعرف على كيفية استخدام الصحفيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وبرنامج ChatGPT في التحرير الصحفي.

4. الايجابيات والسلبيات لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي برنامج ChatGPT.

5. كيف اثرت تقنيات الذكاء الاصطناعي على المنتج الصحفي باستخدام برنامج ChatGPT.

تساؤلات الدراسة: تحاول الدراسة الاجابة على تساؤل رئيس: ما مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي في المواقع الالكترونية الفلسطينية؟ وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى جاهزية المواقع الصحفية الفلسطينية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في عملية التحرير الصحفي؟

2. ما هو دور تقنيات الذكاء الاصطناعي ChatGPT في عملية التحرير الصحفي بالمواقع الالكترونية الفلسطينية؟

3. ما هي خبرة الصحفيين في التعامل مع برنامج الذكاء الاصطناعي

ChatGPT في المواقع الالكترونية الفلسطينية؟

4. ما هي معوقات استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي في

المواقع الالكترونية الفلسطينية؟

5. ما هي ايجابيات وسلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

ChatGPT في المواقع الالكترونية الفلسطينية؟

الدراسات السابقة:

1- دراسة (حداد، 2023) هدفت الدراسة للتعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الاردنية وانعكاسه على الممارسة المهنية للصحفيين ، ومدى جاهزية المؤسسات الصحفية الاردنية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والمهارات والمتطلبات اللازمة لها، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهجي العلاقات المسحية والعلاقات المتبادلة، تم جمع البيانات باستخدام اداة صحيفة الاستقصاء، وبتطبيقها على (300) مفردة بأسلوب العينة المتاحة، ومن نتائجها: أن المؤسسة الصحفية الأردنية جاهزة لحد ما في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، أهم مجالات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي كانت في جمع المادة الصحفية وتحريرها، ضعف الالمام بالخوارزميات كان من أهم الصعوبات التي تواجه توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

2- دراسة (الدناتي، 2023) هدف هذه الدراسة التعرف على آراء اساتذة الاعلام والاعلاميين والممارسين على أوجه استخدامات تطبيق ChatGPT في المجال الاعلامي، والتحديات التي تواجه ذلك الاستخدام ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة الالكترونية وتوصلت الدراسة إلى أن : هناك معرفة بالتطبيق بنسبة (70) من المبحوثين، ومصادر

هذه المعرفة تمثلت في الاطلاع العام الحصول على دورات تدريبية بالجهد الذاتي ووسائل الاعلام ومن خلال زملاء المهنة. كما وافق معظم المبحوثين على امكانية استخدام التطبيق في انتاج التحقيقات وكتابة المقالات ومعالجة البيانات سريعة التطور، كما ان عدم الدقة احياناً والتأثير السلبي على أجور العاملين بوسائل الاعلام مستقبلاً من ضمن التحديات التي تواجه استخدام التطبيق.

3- دراسة (حرب، 2021م) هدفت هذه الدراسة لتقديم رؤية مستقبلية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية الفلسطينية خلا العقد القادم 2021- 2031 ، بالاعتماد على اتجاهات الممارسين ودرجة اهتمامهم بها وما هي العوامل المؤثرة على توظيفها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية ، باستخدام أداه الاستبانة والتي على (81) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية الفلسطينية لم تصل الى المستوى المطلوب في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أن العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة الى التدريب والتأهيل للقائم بالاتصال على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

4- دراسة (الدلو، 2022) هدف الدراسة التعرف على اتجاهات خبراء الإعلام نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الفلسطينية، وهي من البحوث الوصفية واستخدمت منهجي الدراسات المسحية والعلاقات المتبادلة ، وتم جمع المعلومات بأسلوب العينة المتاحة على عينة قوامها (102) مفردة. وكانت النتائج كالتالي: ان معظم الخبراء يرون أن المؤسسات الفلسطينية جاهزة إلى حد ما لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وجاءت أهم مجالات استخدامها: متابعة الأخبار العاجلة والتغطية السريعة يلها التعامل مع البيانات الضخمة وتحليلها .

5- دراسة (الزهراني، 2022) هدفت إلى التعرف على مدى تبني الصحفيين العرب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصية مستخدمة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتوصلت

الدراسة إلى أن لدى الصحفيين خبرة في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الملحقة بالهواتف الذكية. وبينت مجموعة من الصحفيين أن الذكاء الاصطناعي يستخدم في تحرير المحتوى ، ويرى مجموعة من الصحفيين أن مفهوم الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام يشمل أكثر من مفهوم مثل استخدام الريبوت والدرون وعملية الكتابة للمحتوى بدون تدخل بشري بالإضافة إلى استخدام تطبيقات كتابة المحتوى المعتمد على تقنيات الذكاء.

الإطار النظري للدراسة: تعتمد هذه الدراسة على أفكار نظرية انتشار المبتكرات

نظرية انتشار المبتكرات: انطلق هذه النظرية على يد العالم الاجتماع روجر حيث يعرف انتشار وتبني المبتكرات بأنها عملية مستمرة مهتمة بالأفكار الجديدة وفق نظام اجتماعي يستخدم فيها الأعضاء نوعاً خاصاً من الاتصال لتبادل افكارهم عبر قنوات اتصالية ، محتاجة بعضاً من الوقت لتنقل من مخترعها إلى تبني أفراد المجتمع لها(حبيب،2014،ص29). وبناء على هذه النظرية يفترض الباحثان تبني الصحفيين لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي برنامج ChatGpt في التحرير الصحفي، وتوظيفها في العملية الاعلامية لخلق نوع من الحدائة والتجديد في الخطاب الاعلامي، وخصوصاً في ظل تراكم كم كبير من المعلومات التي بحاجة الى تحليل وترتيب لتصل الى المتابع والقارئ بصورة سهلة وميسرة.

نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو موقف، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن المواقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (حسين،2010، ص131) وتسعى هذه

الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الالكترونية الفلسطينية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي، ويعد انطباق المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية، والبحوث الاكثر استخداما في مجال الدراسات الاعلامية.

فالمنهج المسحي: هو الطرق والإجراءات والأدوات التي تستخدم لدراسة ظاهرة أو موضوع دراسة وصفية تكشف عما فيه من خصائص ومتغيرات وعلاقات من حيث الشدة والاتجاه، ثم تنظيم تلك البيانات ومعالجتها والوصول إلى إجابة حاسمة عن تساؤلات أو التحقق من فروض معينة (عبد العزيز، 2012، ص 37).
وضمن هذا المنهج استخدم الباحثان أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية وهو يعني جمع البيانات والمعلومات من وسائل الاعلام، ووصف خصائصهم وسلوكهم في إطار النظام الكامل والمجتمع وتسجيل هذه البيانات وتبويبها وتكوين قاعدة معرفية وصفية عن خصائص جمهور وسائل الاعلام (عبد الحميد، 2000، ص 167)، ومن خلال هذا الأسلوب يتم التعرف توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الالكترونية الفلسطينية.

اداة جمع البيانات:

استخدام الباحثان صحيفة الاستقصاء الالكترونية كأداة رئيسية في جمع بيانات أولية أو أساسية من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة المحددة والمعدة مسبقا، بهدف التعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي بالمواقع الالكترونية الفلسطينية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين الفلسطينيين العاملين في مختلف المواقع الالكترونية والمسجلين لدى نقابة الصحفيين الفلسطينية، والبالغ (1600). (1).

- اتصال هاتفى على جهاد قواسمي نقابة الصحفيين الفلسطينيين¹.

عينة الدراسة: استخدم الباحثان العينة العشوائية البسيطة من خلال توزيع الاستبيان الالكتروني وتم الحصول على عدد (310) مفردة صالحة للتحليل .

السمات الشخصية العامة لعينة الدراسة

أ- النوع الاجتماعي:

جدول (1) يبين سمات النوع الاجتماعي لعينة الدراسة.

النوع الاجتماعي	ك	%
ذكر	277	89
أنثى	33	11
المجموع	310	%100

تظهر بيانات الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الذكور حيث بلغ عدد الذكور (277) أي بنسبة (89%)، ومن المعلوم تفوق أعداد الذكور في العمل الصحفي على الإناث، بسبب تحديات تتمثل في التقاليد والثقافة الاجتماعية، والتحديات المهنية، والتعليم والتدريب الخاصة بالإناث حيث بلغ عدد الإناث (33) بنسبة (11%) من أفراد العينة.

ب- العمر

جدول (2) يبين سمات العينة العمرية.

العمر	ك	%
أقل من 30 سنة	35	11
من 30 سنة إلى 40 سنة	155	50
من 41 سنة إلى 50 سنة	120	39

المجموع	310	%100
---------	-----	------

تظهر بيانات الجدول السابق أن نسبة الأفراد من سن 30 إلى أقل من 40، تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (55%)، فيما جاءت أقل نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة بنسبة (11%). وهذا مؤشر على أن أفراد العينة غالبيتهم من فئة الشباب، وأن الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) أقل خبرة وأقل تمثيلاً وتواجداً في المهن التي تتطلب خبرة ومهارة مثل مهنة الصحافة، كما أن الأفراد في سن (30 سنة إلى 40 سنة) قد يكونوا في ذروة حياتهم المهنية حيث اكتسبوا الكثير من الخبرة والمهارة اللازمة لتحقيق النجاح في مجال الصحافة، ويلاحظ أن توزيع الأعمار في العينة انعكاساً للطبيعة المتطلبة لمهنة الصحافة التي تجذب أفراداً في مرحلة معينة من حياتهم المهنية أكثر من غيرهم.

ج- التخصص الجامعي:

جدول (3) يبين سمات العينة حسب التخصص الجامعي.

التخصص	ك	%
صحافة وإعلام	102	33
إعلام رقمي	99	32
إذاعة وتلفزيون	86	28
لغة عربية	16	5
أخرى	7	2
المجموع	310	%100

تظهر بيانات الجدول السابق أن نسبة أفراد تخصص صحافة وإعلام بلغ (33%)، وهو التخصص الأشمل الذي يضم ويشمل مجالات الاعلام كافة، وهو التخصص الجامعي الأول، فيما بلغ تخصص إعلام رقمي (32%)، حيث سعت الجامعات الفلسطينية الى تدريس ذلك التخصص الذي يعتمد على دراسة الاعلام الجديد أو الإعلام الرقمي لمواكبة التطور الحاصل في مجال الاعلام بشكل خاص، فيما بلغ تخصص الاذاعة والتلفزيون (28%)، بينما كان تخصص اللغة العربية (5%).

إجراءات الصدق والثبات

صدق الاستبانة:

الصدق من وجهة نظر المحكمين "الصدق الظاهري": حيث قام الباحثان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5)(2) محكمين، مختصين في مجال الصحافة والإعلام، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل وحذف وإضافة ما يلزم على فقرات صحيفة الاستقصاء، حيث اعتمد الباحثان نسبة اتفاق بين المحكمين (80%) لاعتماد فقرات الاستبانة، ووفق هذه الملاحظات أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية مختلفة عن الصورة الأولية، وبذلك خرجت صحيفة الاستقصاء في صورته النهائية.

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: يقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث أسفرت النتيجة أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

ثبات فقرات الاستبانة: استخدم الباحثان لقياس ثبات الاستبانة طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0.85)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغت

- قام بتحكيم الاستبانة السادة التالية اسمائهم:2

د. سعيد أبو رحمة ، د. سامي أبو غولة ، د. عمر فطافطة ، د. يوسف الشيخ ، أ. سمير أبو قفة

قيمته (0.82)، وقد بينت أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدفع الباحثان على استخدام صحيفة الاستقصاء بكل طمأنينة ويمكن تطبيقها بثقة.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة:

الذكاء الاصطناعي: يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه تطور أجهزة ونظم حاسوبية وتقنيات البرمجة المطورة، والتي تتسم بثلاث سمات رئيسية هي، التعرف الذكي والتواصل الذكي والمحاكاة الذكية، كما انها قادرة على الانخراط في عمليات التفكير الشبيهة بالإنسان مثل التعلم والمعرفة واستخدام المعلومات أو الإدراك للتوصل لاستنتاجات (Gong Cheng, 2018).

ويرتبط مفهوم الذكاء الاصطناعي بالذكاء المرتبط بالأجهزة الرقمية أو الالكترونية مثل الحاسوب والاجهزة الخلية أو الروبوتات ، كما يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) إلى الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام المهمة والمعقدة ، والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استنادا الى المعلومات التي تجمعها .

تطبيق ChatGPT:

وهو ريبوت محادثة يعتمد بشكل رئيس على الذكاء الاصطناعي وقادر على فهم اللغات البشرية وتوليد نصوص مكتوبة دقيقة بأساليب شبيهة بقدرات الانسان ، ويعد البرنامج أحدث ريبوت محادثة أنتجته مؤسسة Open AI حيث تم تدريبه على اللغات المختلفة ويعتمد اساسا على تقنية التعلم العميق لفهم النصوص والاجابة على الاسئلة بشكل أفضل.

نتائج الدراسة الميدانية

يستعرض نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها الباحثان على عينة الدراسة والتي بلغت (310) مبحوثاً، وذلك من خلال استعراض أسئلة الدراسة وإجاباتها ومناقشتها والتعليق عليها.

أولاً: عادات وانماط استخدام تطبيق ChatGPT في التحرير الصحفي:

هل تستخدم برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي ؟

جدول (4): يوضح استخدام تطبيق ChatGPT في التحرير الصحفي في المؤسسات الصحفية الفلسطينية:

هل تستخدم برنامج chatGPT في التحرير الصحفي ؟	ك	%
نعم	248	80
لا	62	20
المجموع	310	%100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة والبالغ (80%) يستخدمون برنامج ChatGPT وهذه نسبة كبيرة من أفراد العينة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تفيد باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، دراسة (الدلو، 2022)، مما يوضح أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الفلسطينية بخاصة برنامج ChatGPT. حيث السهولة في استخدام البرنامج، واستخدام اللغة العربية بقدرة عالية واستخراج النصوص والترجمة والاحاطة بكم كبير من المعلومات عن الموضوعات المختلفة ، جعل هذا البرنامج يستخدم بكثرة من قبل الصحفيين والحصول على مواد صحفية جيدة.

2- كيف عرفت برنامج ChatGPT ؟

جدول (5): يوضح طريقة معرفة البرنامج.

كيف عرفت برنامج ChatGPT	ك	%
من خلال صديق	50	16
في المؤسسة الصحفية	122	39
عن طريق الانترنت	138	45
المجموع	310	%100

تبين من الجدول السابق أن النسبة الكبيرة من أفراد عينة الدراسة البالغ (45%) تعرفت على برنامج الشات تي جي عن طريق الانترنت، حيث يمثل الانترنت المصدر الرئيس للمعلومات عن البرنامج، وطرق استخدام البرنامج من خلال مقاطع الفيديو التي تشرح البرنامج، ويتضح من الجدول السابق أن نسبة (39%) تستخدم البرنامج في المؤسسة الصحفية ومن خلال زملاء العمل داخل الصحيفة، وهي تعكس اهتمام المواقع الصحفية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

3- لدي خبرة كبيرة في التعامل مع برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي؟
جدول (6): يوضح الخبرة في التعامل مع البرنامج.

ك	*%	لدي خبرة كافية في التعامل مع برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي؟
221	71	نعم
89	29	لا
310	100%	المجموع

تبين من الجدول (4) أن غالبية أفراد العينة البالغ (71%) لديهم خبرة كافية في التعامل مع البرنامج واستخدامه في التحرير الصحفي، وهذا يعكس حجم اهتمام أفراد العينة بالبرنامج، من خلال الخبرة التي اكتسبها باستخدام البرنامج، وهذا يعطي دليلاً إضافياً على أهمية البرنامج واستخدامه بشكل متكرر لأفراد العينة، وهي تتفق مع دراسة (الزهراني، 2022)، دراسة (الدناتي، 2023) من حيث خبرة أفراد العينة بالتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.

4- في أي الأشكال الصحفية يتم توظيف برنامج ChatGPT؟
جدول (7): يوضح توظيف برنامج ChatGPT في الأشكال الصحفية.

في أي الأشكال الصحفية يتم توظيف برنامج ChatGPT؟	ك	%
في الخبر الصحفي	28	9
التقرير الصحفي	103	33
الحديث الصحفي	61	19
القصة الصحفية	118	38
المجموع	310	%100

يتضح من الجدول (7) أن أقل استخدام لبرنامج الشات في الخبر الصحفي، وهذا يعود إلى طبيعة كتابة الخبر الصحفي في المواقع الالكترونية، التي تتسم بالكلمات القليلة خاصة في الاخبار العاجلة ، فهو لا يحتاج الى استخدام البرنامج في كتابة الخبر، بينما أكثر استخدام البرنامج في القصة الصحفية البالغة (38%) ، حيث يحقق البرنامج نجاحا مميزا في كتابة القصص الصحفية، كما أن القصة الصحفية فيها مجال التميز في المجال الصحفي، والقصو الصحفية تحتاج الى محرر ذو خبرة واسعة في الكتابة ، لكي تحقق النجاح المطلوب، حيث يقوم البرنامج هنا بدور كبير في هذه العملية خصوصا مع الاشخاص الأقل خبرة في كتابة القصة الصحفية، بعكس الخبر الذي قد يتشابه في كثير من الأحيان الذي يتميز بقلة الكلمات .

5- في أي مراحل التحرير الصحفي تستخدم برنامج ChatGPT؟

جدول (8) يوضح المراحل التي يستخدم بها برنامج ChatGPT.

في أي مراحل التحرير الصحفي تستخدم برنامج ChatGPT؟	ك	%
---	---	---

18	57	جمع المعلومات
29	88	اثرء المادة الصحفية
51.5	160	تحرير المادة الصحفية
1.5	5	نشر المادة الصحفية
%100	310	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (51%) من أفراد العينة تستخدم برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي، وهي تتفق مع دراسة الزهراني (2022)، التي تتبني استخدام أفراد العينة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي، حيث يقوم الصحفي بإدخال مجموعة من المعلومات للبرنامج تتعلق بحدث معين ويطلب من البرنامج إعادة صياغة هذه المعلومات بصورة جديدة، وهنا يحقق البرنامج ما لا يستطيع الصحفي قليل الخبرة في كتابة الموضوعات والقصص الصحفية التي بحاجة الى عناية وخبرة، فيستعين بالبرنامج بإعادة صياغة القصة بشكل احترافي، تلاها في الاستخدام إثناء المادة الصحفية بما يمتلك البرنامج من كم كبير من المعلومات الهائلة، والحصول على معلومات بلغات مختلفة. وكان أقل استخدام للبرنامج في نشر المادة الصحفية.

6- ما معوقات استخدام برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي ؟

جدول (9) يوضح معوقات استخدام برنامج ChatGPT.

%	ك	ما معوقات استخدام برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي ؟
33	102	عدم توفر التقنيات المساعدة

18	55	ضعف الانترنت
40	125	قلة التدريب
9	28	عدم استخدام البرنامج بمهارة
100	310	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن معيقات استخدام برنامج ChatGPT تتمثل في قلة التدريب داخل المؤسسة الصحفية حيث حصلت على الترتيب الأول بنسبة (40%)، حيث يعتقد أفراد العينة أن عدم حصولهم على تدريب أحد معيقات استخدام البرنامج، بينما حصل فقرة عدم توفر التقنيات المساعدة على نسبة (33%)، وحصلت فقرة ضعف الانترنت على (18%) من آراء عينة الدراسة، وهذا يدل على أهمية التدريب للعاملين الذي يساعد على تطور الأداء والمهنية العالية.

7- ما هي مميزات استخدام برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي؟
جدول (10) يوضح مميزات استخدام برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي.

ك	%	ما هي مميزات استخدام برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي؟
213	68	زيادة جودة المنتج الصحفي
232	75	التعامل مع كم كبير من المعلومات
156	50	التنوع في المعرفة
189	61	الدقة والدقة اللغوية

المجموع	790	ن تساوي 310
---------	-----	-------------

تبين من الجدول (10) أن مميزات استخدام برنامج ChatGPT أن البرنامج قادر على التعامل مع كم كبير من المعلومات والبيانات بنسبة (75%) حيث حصلت على الترتيب الأول، مما يتيح فرصة كبيرة الى ضبط وتنظيم المعلومات بصورة تجعلها مفهومة أكثر. كما حصلت فقرة زيادة جودة المنتج الصحفي على نسبة (68%) في المرتبة الثانية، وهذا ما تسعى الية الصحافة الجديدة وهو الحصول على جودة عالية. فيما حصلت فقرة الدقة والدقة اللغوية على نسبة (61%) بترتيب الثالث، كما حصلت فقرة التنوع في المعرفة التي يتيحها البرنامج على نسبة (50%) ، وهذه القليل من المميزات التي يتمتع بها البرنامج مثل الترجمة والتدقيق والتحقيق والبحث والارشفة.

8- هل يعتبر برنامج ChatGPT مصدرا رئيس للمعلومات ؟

جدول (11) هل يعتبر برنامج ChatGPT مصدر رئيس للمعلومات.

هل يعتبر برنامج ChatGPT مصدرا رئيس للمعلومات ؟	ك	%
لا	257	83
نعم	53	17
المجموع	310	100%

تبين من الجدول (11) أن النسبة الأعلى من أفراد العينة لا تعتبر برنامج ChatGPT مصدر رئيس للمعلومات، ولا يُنصح باعتبار ChatGPT مصدراً رئيسياً للمعلومات للأسباب التالية: نقص الموثوقية: استناد المعلومات إلى بيانات تاريخية: تم تدريب ChatGPT على بيانات حتى سبتمبر 2021، مما يعني أنه قد لا يتضمن معلومات حديثة ودقيقة حول بعض المواضيع. عدم وجود مراجع

للمصادر: لا يقدم ChatGPT مراجع للمصادر التي استقى منها المعلومات، ممّا يجعل من الصعب التحقق من صحتها ودقتها، احتمال التحيز: قد تعكس المعلومات المُقدمة من ChatGPT تحيزات موجودة في بيانات التدريب الخاصة به أيضاً محدودية النطاق: حيث التركيز على مواضيع محددة: يُظهر ChatGPT أداءً أفضل في بعض المجالات، مثل كتابة القصص أو إنشاء تنسيقات نصية إبداعية، ولكن قد لا يكون موثوقاً به في مجالات أخرى تتطلب دقة علمية أو موضوعية. نقص المعرفة المتخصصة: قد لا يكون ChatGPT قادراً على تقديم معلومات متعمقة أو تحليلية حول مواضيع معقدة تتطلب خبرة متخصصة. لكن يعتبر هذه البرنامج مساعد في عملية توضيب المادة الصحفية أي العملية التحريرية ، حيث استخدام البرنامج في عملية التحرير من خلال المعلومات التي يتم ادخالها للبرنامج تختص بحدث معين يريد الشخص الحصول من خلاله على قصة صحفية قيمة .

9- ما مدى ثقتك حول المنتج المستخدم خلال برنامج ChatGPT ؟ جدول (12) يوضح مدى ثقة المبحوث ببرنامج ChatGPT.

درجة الثقة	ك	%
عالية	153	49
متوسطة	107	35
منخفضة	50	16
المجموع	310	%100

تبين من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة أن لديهم ثقة عالية بمنتج برنامج ChatGPT في عملية التحرير الصحفي وهذا يشير إلى اقتناع واستخدام عينة الدراسة للبرنامج، وبما يشكل من نقلة نوعية في عملية التحرير الصحفي وكم المعلومات الهائل الذي يزود به هذا البرنامج مما ينعكس على المنتج النهائي. وبذلك يسعى الجميع إلى استخدام البرامج الجديدة التي من شأنها تحسين كفاءة

الإنتاج مثل كتابة التقارير الأساسية وجمع البيانات وتحليلها، مما يُتيح للصحفيين التركيز على العمل الإبداعي والتحليلي، تخصيص المحتوى: مثل تحليل سلوكيات القراء وتفضيلاتهم لتقديم محتوى مخصص لكل مستخدم، مما يُعزز التفاعل والاحتفاظ بالجمهور. واكتشاف القصص: من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات للكشف عن أنماط واتجاهات جديدة، مما قد يؤدي إلى اكتشاف قصص إخبارية جديدة وفريدة، كما يقوم الذكاء الاصطناعي بمكافحة الأخبار المزيفة من خلال تمييز الأخبار المزيفة من الأخبار الحقيقية من خلال تحليل محتوى الأخبار ومصدرها، وايضاً تقليل الوقت والجهد والمساعدة في التقدم ومواكبة التطور التقني الحاصل في العالم بما يخدم أهداف عملية الاتصال ويساعد في إيصال الرسالة الإعلامية بشكل جيد.

10- ما مدى جاهزية المواقع الصحفية الالكترونية في تبني استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

جدول (13) يوضح مدى جاهزية المواقع الصحفية الفلسطينية لتبني استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ك	%	ما مدى جاهزية المواقع الصحفية الالكترونية في تبني استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي
198	64	لدى المؤسسة جاهزية عالية
92	30	جاهزية منخفضة
20	6	ليست جاهزة
310	100%	المجموع

تبين من الجدول السابق أن المؤسسات الصحفية الفلسطينية لديها جاهزية عالية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي حيث حصلت على نسبة (64%)، وهي تتفق مع دراسة (الدلو، 2022)، فيما جاءت في المرتبة الثانية فقرة جاهزية

منخفضة بنسبة (30%)، وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (6%) عدم جهوزية المؤسسة الصحفية في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. حيث تتفاوت جاهزية المواقع الصحفية الإلكترونية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير، ولكن هناك اتجاه متزايد نحو استخدامها.

مما يشير بشكل عام إلى تزايد جاهزية واستعداد المؤسسات الصحفية الفلسطينية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير الصحفي، ومواكبة التطور والتقدم التي تسعى إليه جميع وسائل الإعلام العالمية، حيث سارت هذه الوسائل بخطوات سريعة نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يساهم في تجديد الرسالة الإعلامية ومواكبة التطور الحاصل.

أهم نتائج الدراسة الميدانية

1. أن غالبية أفراد العينة والبالغ (80%) تستخدمون برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي.
2. (45%) من أفراد عينة الدراسة تعرفت على برنامج ChatGPT عن طريق الانترنت.
3. أن (71%) من أفراد العينة البالغ لدية خبرة كبيرة في التعامل مع برنامج ChatGPT.
4. (38%) من أفراد العينة تستخدم برنامج ChatGPT في القصة الصحفية.
5. أن (51%) من أفراد العينة تستخدم برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي.
6. أن (40%) من أفراد العينة تعتبر قلة التدريب داخل المؤسسة الصحفية من معوقات استخدام برنامج ChatGPT.

7. من مميزات استخدام برنامج ChatGPT تتمثل في التعامل مع كم كبير من المعلومات، وزيادة جودة المنتج الصحفي.
8. نسبة (83%) من افراد العينة لا تعتبر برنامج ChatGPT مصدر رئيس للمعلومات
9. (49%) أفراد العينة أن لديه ثقة عالية بمنتج برنامج ChatGPT في التحرير الصحفي.
10. أن (64%) من أفراد العينة تعتبر المؤسسات الصحفية الفلسطينية لديها جاهزية عالية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام بالتعليم والتدريب الميداني، على كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال دورات تدريبية وورش عمل متخصصة، التي تجعل من الصحفي على قدر عالٍ من الاحتراف والمهنية، كما يوصي الباحثان بتوفير الادوات والتقنيات المناسبة داخل المؤسسة الصحفية.

الحفاظ على المعايير الصحفية، على الرغم من الأتمته يجب على الصحفيين الحفاظ على النزاهة والموضوعية في الكتابة الصحفية من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحقق من الحقائق المدخلة.

كما يوصي الباحثان المؤسسات الاعلامية بالابتكار المستمر في استخدام التقنيات الجديدة لتحسين جودة الانتاج الصحفي وتوسيع الجمهور المستهدف، وتشجيع على التعاون بين الصحفيين والمطورين وخبراء التكنولوجيا وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بطريقة تلبى احتياجات الصحافة الحديثة وتواكب التطور العالمي.

قائمة المراجع

- سمير حسين(2010)، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتب، القاهرة، ص131.
- بركات عبد العزيز(2012)، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث: القاهرة، ص37.
- محمد عبد الحميد(2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب: القاهرة.ص167.
- سمير حسين(2010)، دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتب، القاهرة، ص160.
- محمد عبد الحميد(1992)، بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب: القاهرة. ص106.
- عصمت حداد "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الأردنية وانعكاسه على الممارسة المهنية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة – العدد الخامس والعشرون (الجزء الأول) يناير/ يونيو2023 .
- عبد الملك الدناتي، وآخرون ، "أوجه استخدامات تطبيق شات جي بي تي في المجال الإعلامي ،مجلة بحوث العلاقات العامة ، العدد الخاص السابع والاربعين(ص45).اكتوبر 2023.
- غسان حرب،(2021م) مستقبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في القنوات الفضائية الفلسطينية، مؤتمر الاعلام والقضية الفلسطينية: الواقع والمأمول، اغسطس 2021، غزة:جامعة غزة.
- جواد راغب الدلو، اتجاهات خبراء الإعلام نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الفلسطينية، دراسة ميدانية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد (7) العدد (03) مايو 2022.ص90/53.
- اتصال هاتفي على جهاد قواسمي نقابة الصحفيين الفلسطينيين.

ماجد حبيب (2014) التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية.

Gong Cheng (2018):op.cit,pp12-15.